انواع المعرفة

1- **المعرفة الصريحة:** اي المعرفة القياسية ،النظامية المرمزة ،المعبر عنها كميا وقابلة للنقل والتعلم وتسمى ايضا المعرفة المسربة لامكانية تسربها الى خارج المؤسسة او المنظمة ونجدها في اشكال الملكية الفكرية المحمية قانونيا كما في (براءات الاختراع ، حقوق نشر ، الاسرار التجارية ،ادلة العمل ، اجراءات العمل ، الخدمات)

2- **المعرفة الضمنية :** وهي المعرفة غير الرسمية الذاتية ، والمعبر عنها بالطرق النوعية والحدسية غير القابلة للنقل والتعليم ، وتسمى بالمعرفة الملتصقة والتي توجد في عمل الافراد والفرق داخل المنظمة

والمعرفة الضمنية :هي المعرفة المعقدة والمركبة غير المصقولة والمتراكمة في عقول الناس الذين يتمتعون باطلاع واسع وهي المعرفة التي لايمكن رؤيتها او التعبير عنها بسهولة وعلاوة على انها معرفة شخصية جدا يصعب تشكيلها . وبناء على ذلك يصبح نقلها الى الاخرين او اشركهم فيها امرا صعبا اي ان المعرفة متجذرة في الافعال والخبرات الجسدية للفرد بالاضافة الى تجذر في المثاليات او القيم والعواطف التي تحتوي عليها هذه المثاليات

المعرفة الضمنية : غير المكتوبة المخزونة في عقل الافراد والمستقرة في نفوسهم وهي المعرفة التي يحفظها العقل و تحتويه الذاكرة الانسانية وتحاول في فترات متباعدة أن تستذكرها عبر آليات التفكيرالمعروفة وهي المعرفة غير المرمزه وغير المكتوبة وهي أشبه ما تكون بالمعرفة الصامتة المكتسبة والمسجلة في العقل .

وتتالف المعرفة الضمنية من

1- الحقائق والبيانات الثابتة ،والانماط الذهنية
2- وجهات النظر، والاشكال، والصور، والمفاهيم
3- الاحكام ، والتوقعات، والفرضيات العاملة والمعتقدات

4- استراتيجيات التفكير ،

الفرق بين المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية

الاختلاف	المعرفة الصريحة	المعرفة الضمنية
امتلاكها	يمتلكها الانسان بشكل مقصود	يمتلكها الانسان بشكل غير مقصود
قابليتها للفهم	مفهومة حيث يمكن التعبير عنها بالكتابة وبالارقام وبالاشكال وغير ذلك	ليست مفهومة بشكل جيد لصعوبة التعبير عنها في بعض الاحيان او صعوبة تدوينها
استخلاصها	من السهل استخلاصها من مصدرها	من الصعب استخلاصها من مصدرها
تناقلها او تشاركها	يمكن تناقلها من الادلة الارشادية المكتوبة والاجراءات والبرامج الحاسوبية	يمكن تناقلها عبر المناقشات والتفاعلات الشخصية
طبيعتها	معرفة رسمية مهيكلة	معرفة غير رسمية وغير مهيكلة
توثيقها	يمكن توثيقها او تدوينها	لا يمكن توثيقها وان امكن فأنها تكون عملية صعبة
امثلة	ادلة التعليمات وتقارير نتائج الابحاث وغير ذلك مما يمكن تدوينها مسبقا	الخبرات والمهارات الشخصية المضمنة في عقول وذاكرة الاشخاص

انماط المعرفة

هناك خمس انماط للمعرفة وهي :

1- **معرفة الكيف (what-know) :** وهي معرفة كيف يجب التعامل مع المعرفة

2- **معرفة ماذا (know-what)**: وهي معرفة اي نوع من المعرفة هو المطلوب

3- معرفة لماذا (know- why) وهي معرفة لماذا هناك حاجة الى نوع معين من المعرفة

4 - **معرفة اين (know-where)** : معرفة اين يمكن العثور على معرفة محددة بعينها

5 - **معرفة متى (know- when)** : وهي معرفة متى تكون هناك الحاجة الى معرفة معينة

ولاشك ان معرفة انماط المعرفة المطلوبة هو امر في غاية الاهمية ، اذ ان المنظمات التي تكون قادرة على تحديد نمط المعرفة هي المنظمات التي سوف تكون قادرة على مواجهة احتياجاتها بفعالية .

خصائص المعرفة

المعرفة نتاج عمل انساني فكري يمتاز بالسمو والرقي حيث ميز الله الانسان بصفات خاصة تميزه عن باقي المخلوقات ، والتي من اهمها القدرة على التفكير والتأمل والتبصر التي يقوم بها العقل البشري الذي يعتبر بحق الصانع الاول للمعرفة وتوريثها للأجيال اذ يعمل كل جيل على تطويرها بما يتناسب مع متطلبات العصر وهذا دليل واضح على ان المعرفة تراكمية وانها غير قابلة للنفاذ ولا تستهلك بالاستخدام وليس محصورة بفئة دون غيرها فالكل يستطيع ان يفكر ويولد المعرفة الامر الذي يجعلها تحتوي مضامين مختلفة حسب العلم الذي تتبعه فمثلا علم الرياضيات يختلف عن علم النفس وهكذا

مما يجعلها تحتوي على ابعاد متعددة ومتشعبة بالإضافة الى عد قابليتها للعد والقياس قبل استخدامها وتطويرها .

وبهذا يمكن ان نشير الى اهم خصائص المعرفة وهي كالاتي:

1- **امكانية توليد المعرفة :** وتشير هذه الى حركة المعرفة من خلال عمليات البحث العلمي التي تتضمن الاستنباط والاستقراء والتحليل والتركيب ، التي تسهم بشكل كبير في توليد المعرفة اذ يقوم الاشخاص المبتكرون الذين لديهم الافكار والقدرة على التحليل والتركيب والتمحيص واستخلاص النتائج .
2- **امكانية موت المعرفة :** وهذه تشير الى المعلومات الساكنة او الراكدة الموجودة بين طيات الكتب الموضوعة على رفوف المكتبات او الموجودة في رؤوس من يمتلكونها ولم يعلموها لغيرهم فماتت بموتهم ، وبعض المعارف تتقادم ويقل استخدامها لدرجة متدنية جدا التي يمكن وصفها بالميتة نسبيا ، بالاضافة الى ذلك قد تاتي معرفة وتنسخ معرفة قائمة وتحل محلها كما اسلفت سابقا .
3- **امكانية امتلاك المعرفة :** من قبل اي فرد ، فهي ليست محصورة بفرد او مقتصره على جهه معينة دون غيرها ، وبالطبع فان الطريقة الاكثر شيوعا

لاكتساب المعرفة هي التعلم ، ومن ثم يمكن تحويل هذه المعرفة الى طرق عملية او براءة اختراع او اسرار تجارية تدر دخلا على المنظمة او الافراد مالكيها ، مثلا الطبيب الجراح صاحب الخبرة الطويلة .

4- **امكانية تخزين المعرفة** : كانت في السابق تخزن على ورق ولا زالت لغاية الان ، ولكن التركيز ينصب الان على تخزين المعرفة باستخدام الطرق الالكترونية التي تعتمد على الحاسوب بدرجة كبيرة وهو مايسمى بقواعد المعرفة وهي عبارة عن اوعية الكترونية تحتوي على الحقائق والقواعد محددة حول مجال خبرة معينة في موضوع ما وطرق استخدامها اي الشيفرات الموصلة اليها ، فهي تمثل بنكا للبيانات وتركز بشكل اساسي على الحقائق والقواعد ، وعليه فان قاعدة المعرفة هي المعرفة المختزنة وفق نماذج وشيفرة معينة ماخوذة من الخبير الانساني .

5- **امكانية تصنيف المعرفة** : وذلك حسب مجالات متعددة كما مر سابقا مثل المعرفة الضمنية والظاهرية والاجرائية ....الخ .

6- **المعرفة لاتستهلك بالاستخدام** : بل على العكس فهي تتطور وتولد بالاستخدام وعكس ذلك تموت .

7- **امكانية تقاسم المعرفة والخبرات العملية :** وتشير ايضا الى امكانية نشر المعرفة والانتقال عبر العالم اذا توفرت الوسائل والسبل اللازمة لذلك .

العوامل المؤثرة في المعرفة

هي مجموعة من العوامل التي تؤدي الى اكتساب المعرفة وتوليد معارف جديدة في المجالات المختلفة ومن ابرزها مايلي :

1- **مدى توفر مراكز البحث والتطوير :** وتشير هذه الى عدد ونوع المراكز البحثية في البلد المعني وكيفية انتشارها واوقات عملها ومدى المرونة في ذلك ، فاذا كانت المراكز متوفرة ولكنها تفتح ابوابها لساعات محددة ولفئة معينة تكون الفائدة هنا محدودة ، وبالتالي فان الاصل ان يكون هناك مراكز بحثية متعددة ومتنوعة ومنتشرة في جميع المناطق وتفتح ابوابها على مدار الساعة لجميع المهتمين ، اون تزود بالكوادر البشرية المؤهلة لتتولى الاشراف عليها اضافة الى ضرورة تزويدها بالمستلزمات المادية اللازمة وبالتالي فان المراكز البحثية من العوامل المؤثرة ايجابيا في انتاج وتوليد المعرفة وكذلك معرفة كيفية استخدامها وتطبيقها .

2- **مدى توفر الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة على اجراء التجارب والقيام بالابحاث العلمية :** فكلما كان هناك عدد كاف من الافراد المؤهلين علميا وعمليا القادرين على اجراء التجارب والقيام بالأبحاث العلمية كانت هناك عملية انتاج وتوليد المعارف بشكل اكبر ، وتشير هذه ايضا الى قيام الدولة بإجراءات معينة من شانها ان تعمل على جذب الكفاءات المهاجرة .

3- **مدى توفر الدعم المالي اللازم:** هناك علاقة طردية بين نوعية وعدد الابحاث والتجارب العلمية ومدى توفر الدعم المالي اللازم مع بقاء العوامل الاخرى ذات العلاقة الثابتة ، فكلما زاد الدعم المالي على توفير وتدريب الكوادر البشرية وتوفير المعدات اللازمة والانفاق على التجارب العلمية والابحاث .

4- **الحوافز بشقيها المادي والمعنوي :** حيث ان توفرها يؤثر ايجابيا على توليد وانتاج المعارف الجديدة ، كما تسهم ايضا بجلب الكفاءات المهاجرة وتشجيعها على العودة الى موطنها الاصلي والعمل فيه .

5- **الابداع** : حيث ان مطلب ضروري لا نتاج المعرفة والوصول الى الابتكار الحديثة ، فلابد من ايجاد الخطط اللازمة التي من شانها ان تسهم في تربية الابداع وانتاج المبدعين .

6- **المؤسسات التعليمية بجميع انواعها ومراحلها :** بما تحتويه من خطط دراسية ومناهج ومقررات دراسية وطرق تدريس نوعية مدرسين وطلبة ، اذ تحتاج هذه الى منظومة تنقل التعليم من مرحلة نقل المعلومات الى معرفة تطبق في مجالات الحياة العملية المختلفة .

7- **الاوضاع العامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية** : حيث انها تحتوي على مضامين من شانها ان تسهم في دعم المعرفة وتقدم التسهيلات اللازمة . يمكن تمثيل ذلك بالشكل التالي :

(العوامل المؤثرة في المعرفة)

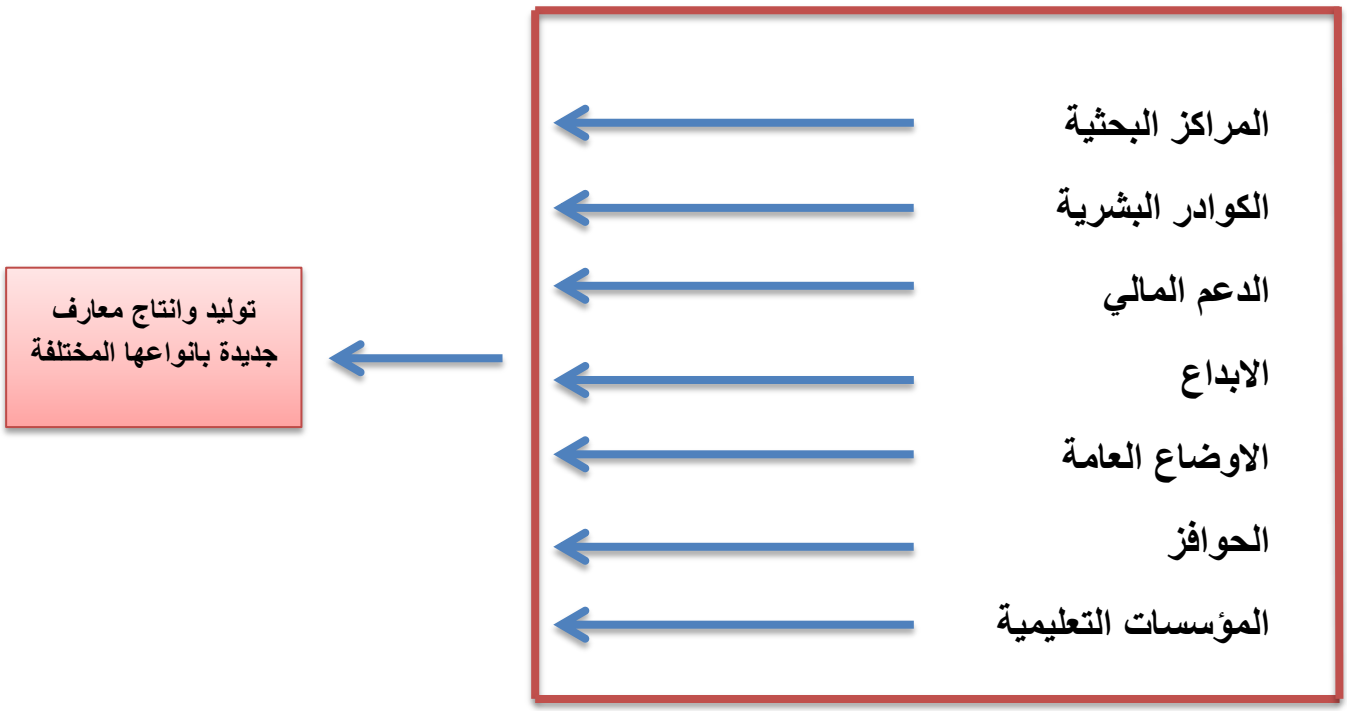

الدورة الكاملة لاكتساب المعرفة

هناك عملية رباعية المعرفة التي تبدا بالبيانات الى ان تصل الى الحكمة مرورا بالمراحل اللازمة لذلك . وهناك دورة لاكتساب المعرفة او حسب ما يسميها البعض دورة حياة المعرفة والتي تمر بأربعة مراحل هي :

1- **النفاذ الى مصادر المعرفة** : وتشير هذه المعرفة الى عملية البحث عن المعلومات التي تشكل المعرفة والتوصل اليها واسترجاعها والتوصل مع من يمتلكونها من اهل العلم والخبرة والمراكز البحثية والمكتبات .

وان الثورة الحاصلة في مجال الاتصالات وانتشار استخدام الشبكة العالمية التي جعلت من السهل الحصول على غالبية المعلومات والمعارف التي نريدها بكل سهولة ويسر الامر الذي بات يشكل خطرا على الملكية الفكرية مما حدا بالعديد من حكومات العالم للقيام بوضع القوانين الخاصة لحماية حقوق الملكية الفكرية .

2- **استيعاب المعرفة**: ويقصد بها فهم المعرفة عن طريق تحليل المعلومات وتبويبها وترشيحها وفهرستها واستخلاص ما يمكن بها من مفاهيم وافكار

محورية . ومن اجل ذلك تم استحداث العديد من الاساليب التقنية الحديثة مثل النظم الالية للفهرسة والبحث عن المعرفة . ووسائل تقنية ونظم المعلومات التي تعتمد بشكل كبير على الحاسوب الذي اسهم بشكل كبير في تنمية المعارف .

3- **توظيف المعرفة** : وتشير الى استخدام المعارف وتطبيقها في مجالات الحياة العامة لوصف المشاكل وحلها وتمثل نظم المعلومات بشكل عام والبرمجيات بشكل خاص اهم وسائل توظيف المعرفة التي تسهم بشكل كبير في زيادة الانتاجية وتحقيق اعلى مردود ممكن .

4- **توليد المعرفة** : وتعني استغلال المعرفة القائمة في توليد معرفة جديدة غير مسبوقة او نسخ معرفة قديمة لتحل محلها معرفة جديدة بديلة باستخدام الوسائل الاستنباطية والاستقرائية وهذه المهمة تقوم بها اقسام البحث والتطوير التي اصبحت مكلفة الى حد ما نتيجة التطور السريع في المجالات المعرفية

يمكن تمثيل دورة اكتساب المعرفة بالشكل التالي :

(دورة اكتساب المعرفة)

توظيف المعرفة

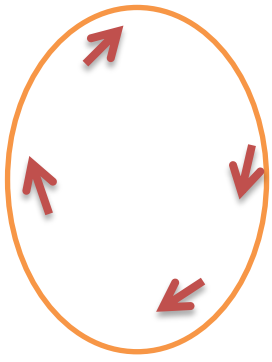

توليد المعرفة

استيعاب المعرفة

النفاذ الى مصادر المعرفة

الحكمة wisdom

تمثل ذروة الهرم المعرفي بمواجهة اعقد العمليات التي يمارسها العقل البشري لتقطير المعرفة الى حكمة مصفاة وتجاوز المتاح من المعرفة وخرق السائد منها وزعزعة الراسخ من اجل فتح افاق معرفية جديدة وكسر القيود واقتناص الفرص التي تؤدي الى افضل النتائج المتمثلة بالابداع والاستغلال الامثل للموارد للوصول الى افضل النتائج باقل التكاليف واختصار الازمات والمسافات .

والحكمة هي تجسد الذكاء وفهم ما هو صحيح وخطا وحقيقي وزائف وفهم القيمة الدائمة . كما تشمل الحكمة القدرة على قبول التوجيهات الجديدة التي يمكن يكون مرغوبا فيها ، ويمكن ادراكها

ويمكن تمثيل مسار عملية الارتقاء من مستوى البيانات الى الحكمة

(عملية الارتقاء المعرفي)